[380] هو فلك نوح بين ممتسك به * ناج ومطرح مع الهلاك كم مارق من مازق قد غادرت * مزقا حدود حسامه البتاك سل عنه بدرا حين بادر قاصم * الأملاك قائد موكب الأملاك من صب صوب دم الوليد ومن ترى * أخلا من الدهم الحماة حماك ؟ 45 واسئل فوارسها بأحد من ترى * ألقاك وجه الحتف عند لقاك ؟ وأطاح طلحة عند مشتبك القنا * ولواك قسرا عند نكس لواك ؟ واسئل بخيبر خابريها من ترى * عفى فناك ومن أباح فناك ؟ وأذاق مرحبك الردى وأحله * ضيق الشباك وفل حد شباك ؟ واستخبري الأحزاب لما جردت * بيض المذاكي (1) فوق جرد مذاكي 50 واستشعرت فرقا جموعك إذ غدت فرقا وأدبر إذ قفاك قد قلت حين تقدمته عصابة * جهلوا حقوق حقيقة الادراك: لا تفرحي فبكثر ما استعذبت في * أولاك قد عذبت في أخراك يا أمة نقضت عهود نبيها * أفمن إلى نقض العهود دعاك ؟ وصاك خيرا بالوصي كأنما * متعمدا في بغضه وصاك 55 أولم يقل فيه النبي مبلغا: * هذا عليك في العلى أعلاك وأمين وحي ا بعدي وهو في * إدراك كل قضية أدراك والمؤثر المتصدق الوهاب إذ * ألهاك في دنياك جمع لهاك إياك أن تتقدميه فإنه * في حكم كل قضية أقضاك فأطعت لكن باللسان مخافة * من بأسه والغدر حشو حشاك 60 حتى إذا قبض النبي ولم يطل * يوما مداك له سننت مداك وعدلت عنه إلى سواه ضلالة * ومددت جهلا في خطاك خطاك وزويت بضعة أحمد عن إرثها * ولبعلها إذ ذاك طال أذاك يا بضعة الهادي النبي وحق من * أسماك حين تقدست أسماك

_____ (1) جمع مذكات وهى ما تذكا به النار من قطنة ونحوها وهى اسم آلة استعيرت للسيف بعلاقا إنه تلتهب منه نار الحرب كما يلتهب الحطب بالمذكات. * _____